

# أوروبا تماطل في ملف إعادة الجهاديين من سوريا

## خطوة بلجيكية تكسر المحاذير السياسية والأمنية



أشبال «الخلافة» قنابل موقوتة

## حرب اللقاحات تقسم الاتحاد الأوروبي

وحذرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من أن الاتحاد الأوروبي "يصدر على نطاق واسع" اللقاحات المضادة لفيروس كورونا ولكن "يجب السير في الطريق في كلا الاتجاهين".

وأعلن دومبروفسكيس إدخال الاتحاد الأوروبي تعديلات على "الآلية الحالية" لمراقبة صادرات اللقاحات بهدف "إيجاد حل للاختلالات" و"ضمان" إمدادات الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد.

وسارع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى التنفيذ بهذه الإجراءات وحذر في نفس السياق من عواقب "الحوادث العسكرفي" على اللقاحات المضادة لفايروس كورونا.

وكان نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس قال خلال مؤتمر صحفي "بواجه الاتحاد الأوروبي وضعاً وبأثنا خطراً جداً ويستمر في تصدير كميات كبيرة إلى دول" تنتج لقاحاتها الخاصة أو تسجل تقدمها في حملات التطعيم.

وكان يشير في حديثه إلى واقع أن الاتحاد الأوروبي صرّ نحو 10 ملايين جرعة من جميع اللقاحات إلى المملكة المتحدة لكنه لم يلق في المقابل أي جرعة منتجة لديها، رغم أن العقد الموقع مع أسترازينيكا ينص على إرسال جرعات من مصنعين في المملكة المتحدة، فيما أوضحت المجموعة أن عقدها مع لندن يفرض عليها منح الأولوية للطلبات البريطانية.

وأثار القرار غضب اليمين الشعبوي الذي استغل الفرصة للانتسحاب من التحالف الحاكم.

ورغم ذلك، يجمع المحللون على أن المخيمات أحياء عشوائية تمارس داخلها شخصيات من تنظيم الدولة الإسلامية نفوذاً، وهي محاضن لتنشئة جهاديين في مناخ من العنف وكراهية الغرب.

وفي تقرير موجه للأمم المتحدة وضع في فبراير، رصدت في مخيم الهول بسوريا "حالات تحول نحو التطرف وتدريب وجمع تمويلات وحث على ارتكاب عمليات خارجية". وخلص التقرير إلى أن "بعض المحتجزين يرون أن مخيم الهول آخر آثار الخلافة".

ويتفاقم الوضع بمرور الوقت، حيث من بين المحتجزين من يشعر بخيبة أمل إزاء تنظيم الدولة الإسلامية، لكنهم لا يستطيعون الانفصال عنه خشية التعرض لأعمال انتقامية.

وتشرح الباحثة في جامعة نيويورك ساري بيث الثير، أنه بالنسبة إلى هؤلاء "يمكن للاحتجاز في ظروف للإنسانية لفترة غير محددة أن يزيد من خطر تحولهم إلى العنف أو العودة إليه".

وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي، يعتبر الخوض في الملف من بين المحرمات. الأمن ليس من صلاحيات بروكسل والدول الأعضاء ترفض أن تتحدث فيه المؤسسات الأوروبية.

والطرف الوحيد الذي يتناول المسألة هم نواب البرلمان الأوروبي، مثل جيل دوكرشوف منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب.

وصرّحت كريستيان هوين كبيرة مستشاري دوكرشوف نهاية عام 2019 أن "هناك نافذة صغيرة في الوقت الحالي، لشهر أو بضعة أشهر، ما دامت المخيمات تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (تحالف عربي كردي في شمال سوريا)، من المهم استغلال ذلك"، لكن ذلك لم يحصل.

ويرى رينار أن "المنطق السياسي البحث ينحو إلى تجنب المسألة". ويضيف أن السلطات "لا تتحمل مسؤولية اتخاذ قرار صعب اليوم وتتترك إدارة العواقب للحكومات المقبلة، مع الكثير من عدم اليقين. هذا رهان محفوف بالمخاطر".

لا تزال الدول الأوروبية تتبع وصفات متباينة في التعامل مع إعادة الجهاديين المحتجزين في سوريا إلى أراضيها. ويحكمها في ذلك بدرجة أولى التحدي الأمني الهائل المطروح على عاتقها، إلا أن المماثلة في استعادتهم لا تحل المشكلة بقدر ما تطيل أجلها.

بلجيكي مستقل، أن "الوضع تغير في بلجيكا لصالح سياق سياسي جديد"، مشيراً خاصة إلى عدم وجود انتخابات في المملكة على المدى المتوسط. وأضاف أن "أفضل فرصة لتطبيق توصية أجهزة الأمن هي التحرك في أقرب وقت".

وإن نفذت بلجيكا وعودها، فستكون أول دولة في الاتحاد الأوروبي تعيد جميع أطفالها من سوريا، إذ أن أغلب جهاديين الأجانب وزوجاتهم وأطفالهم إلى دولهم.

ولا يزال نحو 34 ألف أجنبي محتجزين لدى القوات الكردية في شمال شرق سوريا، ويتوزع الرجال بين السجون فيما تقبع النساء والأطفال في مخيمات. ويوجد بين هؤلاء حوالي 27500 قاصر أجنبي.

بروكسل - يحتدم الجدل في كل أوروبا تقريباً حول مصير الجهاديين الأوروبيين المحتجزين في سوريا، لكن الحكومات مترددة في إعادة مواطنيها، ما يؤجل التعامل مع قضية موقوتة.

ومنذ بضعة أعوام، لاسيما منذ سقوط "الخلافة" التي أعلنتها تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019، يطالب خبراء ومسؤولون أمنيون بإعادة الجهاديين الأجانب وزوجاتهم وأطفالهم إلى دولهم.

ولا يزال نحو 34 ألف أجنبي محتجزين لدى القوات الكردية في شمال شرق سوريا، ويتوزع الرجال بين السجون فيما تقبع النساء والأطفال في مخيمات. ويوجد بين هؤلاء حوالي 27500 قاصر أجنبي.



الكسندر دي كرو في هذه المعسكرات يوجد إرهابيو الغد ولا يمكننا أن نقبل ذلك

لكن المشروع يواجه رفض الرأي العام. وبحسب استطلاع نشر مطلع عام 2019، فإن ثلثي الفرنسيين لا يريدون إعادة أطفال الجهاديين، لاسيما خوفاً من أن يصبحوا بدورهم جهاديين في فرنسا.

وفي بداية مارس أثار رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو جدلاً بإعلانه أنه يريد "فعل كل شيء" لإعادة الأطفال البلجيكين إلى وطنهم. وقال "في هذه المعسكرات يوجد إرهابيو الغد ولا يمكننا أن نقبل ذلك".

وفي حين أعادت العديد من البلدان أطفالاً أغلبهم أيتام، أو نساء وحتى عدداً قليلاً من الرجال، فإن هذا التصريح هو الأول من نوعه داخل الاتحاد الأوروبي.

ويرى توماس رينار الباحث في معهد إغمونت، وهو مركز تفكير

المشروع يواجه رفض الرأي العام. وبحسب استطلاع نشر مطلع عام 2019، فإن ثلثي الفرنسيين لا يريدون إعادة أطفال الجهاديين، لاسيما خوفاً من أن يصبحوا بدورهم جهاديين في فرنسا.

وفي بداية مارس أثار رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو جدلاً بإعلانه أنه يريد "فعل كل شيء" لإعادة الأطفال البلجيكين إلى وطنهم. وقال "في هذه المعسكرات يوجد إرهابيو الغد ولا يمكننا أن نقبل ذلك".

وفي حين أعادت العديد من البلدان أطفالاً أغلبهم أيتام، أو نساء وحتى عدداً قليلاً من الرجال، فإن هذا التصريح هو الأول من نوعه داخل الاتحاد الأوروبي.

ويرى توماس رينار الباحث في معهد إغمونت، وهو مركز تفكير

## واشنطن تستحدث منصب مبعوث للقرن الأفريقي

واشنطن - وافق وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على استحداث منصب مبعوث خاص لمنطقة القرن الأفريقي، حيث تتزايد التوترات وتكثف الحركات الجهادية من نشاطها.

ونكرت وزارة الخارجية في بيان أن المبعوث، الذي من المتوقع تعيينه في الأسابيع المقبلة، سيركز على الصراع في منطقة تيغراي الإثيوبية، والتوترات بين السودان وإثيوبيا بشأن المنطقة الحدودية المتنازع عليها.

وأضافت أن المبعوث سيكون مكلفاً أيضاً بالتعامل مع الخلاف بين مصر والسودان وإثيوبيا بشأن سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على النيل.

ولفت مراقبون إلى أن استحداث هذا المنصب يضاف إلى الضغط الدبلوماسي المتزايد الذي تواجهه إثيوبيا ما يتعلق بالعنف المستمر في إقليم تيغراي. وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أمر بتوغل قواته في تيغراي في نوفمبر بعدما هاجم جنود مخالفون مع الحزب الحاكم سابقاً في المنطقة معسكراً للجيش الاتحادي. وكشف أحمد الثلاثاء أن القتال المستمر منذ أربعة أشهر في تيغراي تسبب في أضرار للبنية التحتية بقيمة مليار دولار.

ومنذ توليه السلطة في 20 يناير عرض الرئيس الأميركي جو بايدن الخطوط العريضة لمجموعة تحديات السياسة الخارجية حيث كانت إيران والصين وكوريا الشمالية أبرزها، في وقت جاءت فيه مكافحة الإرهاب في أفريقيا والتي يحذر خبراء من تداعيات تهميشها خارج أولوياته القصوى.

ومنذ أن قررت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من الصومال، بينما لا يزال نشاط هذه

## صواريخ بيونغ يانغ الباليستية تختبر الإدارة الأميركية

يوم من إجراءاتها. وقال خفر السواحل الياباني إنه رصد الصاروخ الأول بعد الساعة صباحاً بالتوقيت المحلي بقليل وأنه خلق لمسافة نحو 420 كيلومتراً ورصد صاروخاً ثانياً بعد ذلك بعشرين دقيقة تقريباً وخلق لمسافة 430 كيلومتراً. وقالت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية إن "صاروخين قصيري المدى" أطلقا صوب البحر في منطقة تقع بين شبه الجزيرة الكورية واليابان انطلاقاً من الساحل الشرقي لكوريا الشمالية.

وأضافت الهيئة في بيان أن وكالات المخابرات الكورية الجنوبية والأميركية تعف على تحليل بيانات الإطلاق من أجل الحصول على معلومات إضافية.

وخيمت عملية الإطلاق على بدء مسيرة الشعلة الأولمبية في اليابان التي تمثل إشارة الانطلاق لعد تنازلي مدته أربعة أشهر قبل إقامة دورة الألعاب الصيفية في طوكيو والمؤجلة من العام الماضي بسبب جائحة كورونا.

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية عن رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا قوله "أول عملية إطلاق في أقل من عام تمثل تهديداً للسلام والاستقرار في اليابان والمنطقة وتنتهك قرارات الأمم المتحدة".

وأضاف سوجا أنه سيعمل على ضمان إقامة الألعاب الأولمبية في أجواء آمنة وسيبحث عملية الإطلاق مع بايدن خلال زيارته لواشنطن الأسبوع المقبل.

وقدمت اليابان احتجاجاً رسمياً عبر سفارتها في الصين وقالت إن الاختبار يهدد السلام والأمن في المنطقة. كما عبر مجلس الأمن القومي في كوريا الجنوبية عن قلقه العميق من الخطوة.

وشدد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بعد اجتماع مع نظيره الكوري الجنوبي تشونغ إيوي يونغ في سول، على الحاجة إلى إقرار السلام والاستقرار في منطقة شمال شرق آسيا.

الهادي والمحيط الهندي في بيان إن عملية إطلاق الصواريخ تلك تسلط الضوء على التهديد الذي يشكله برنامج الأسلحة الكوري الشمالي غير القانوني على جيران سول والمجتمع الدولي. وأضافت أنها تراقب الموقف وتتشاور مع حلفاء واشنطن.



يوشيهيدي سوجا بيونغ يانغ تهدد السلام وتنتهك قرارات الأمم المتحدة

وعادة ما تؤكد كوريا الشمالية إجراء مثل تلك الاختبارات، التي تقول إنها تأتي في إطار حقها السيادي في الدفاع عن النفس، في وسائل الإعلام الرسمية بعد

الضوء على حقيقة مزعجة تواجهها الإدارة الأميركية وهي أن ترسانة بيونغ يانغ تتطور وتشكل تهديدات جديدة وتزيد من قدرات كوريا الشمالية التفاوضية حال استئناف المحادثات.

وجاءت اختبارات الخميس بعد أيام فحسب من إطلاق كوريا الشمالية عدة صواريخ كروز في مناورة قال بايدن إنها "عمل عادي".

وقال مسؤولون إن إدارة بايدن في المراحل النهائية من مراجعة سياستها حيال كوريا الشمالية.

وبينما تتخذ واشنطن موقفاً متشدداً من بيونغ يانغ في ما يتعلق بملفات حقوق الإنسان ونزع السلاح النووي والعقوبات بادرت بمحاولات دبلوماسية سدها كوريا الشمالية حتى الآن. وقالت القيادة العسكرية الأميركية في منطقة المحيط

سول - أطلقت كوريا الشمالية ما يبدو أنها صاروخان باليستيان صوب البحر قرب اليابان الخميس، فيما يبرز التقدم المستمر في برنامجها الصاروخي ويزيد الضغط على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بينما تراجع سياستها حيال بيونغ يانغ.

وأوردت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تقارير عن عملية الإطلاق التي تزامنت مع انطلاق مسيرة الشعلة الأولمبية في اليابان.

وستكون هذه أول تجارب صاروخية باليستية تجربها بيونغ يانغ منذ ما يقرب من عام، والأولى منذ تولي بايدن السلطة في يناير.

وقال محللون إن الاختبارات لا تعني إعلان وفاة الجهود الدبلوماسية الرامية إلى نزع السلاح النووي، لكنها تسلط

## منصب مبعوث خاص لمنطقة القرن الأفريقي يأتي فيما تتزايد التوترات وتكثف أنشطة الحركات الجهادية

وتشير التقديرات الراهنة بشأن توجهات إدارة بايدن إزاء استراتيجية مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية إلى وجود سيناريوهين، أولهما ترى أن إدارة بايدن سوف تسلك نهجاً مُغابراً يحافظ على الوجود العسكري الأميركي في أفريقيا لمواجهة التهديدات الإرهابية، وعدم ترك فراغ أمني/استراتيجي يسمح للنفوذ الصيني والروسي بالتمدد هناك على حساب المصالح الأميركية، في حين ترى الفرضية الثانية أن إدارة بايدن سوف ترضي في تبني النهج الحالي لإدارة ترامب في مكافحة الإرهاب، لكن مع إدخال بعض التعديلات على هذه الاستراتيجية.

ويمكن أن تكون محددات سياسة بايدن تجاه أفريقيا، في الجانب الأمني والدفاعي: إعطاء أولوية للقرن الأفريقي الذي طالما كان منطقة استراتيجية، ويستضيف القاعدة الأميركية الدائمة الوحيدة في أفريقيا، والمحافظة على "أفريكوم" التي تمثل المهمة الأساسية في تنسيق البرامج العسكرية العديدة الموجودة بالفعل في القارة.



بيونغ يانغ تجس النبض